

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (71 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله صحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

وان القرآن كلام الله منه بدا. بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر - [00:00:24](#)

حيث قال تعالى ساصيله سقر. فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا علمنا وايقنا انه قول خالق البشر. ولا يشبه قول البشر قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه - [00:00:56](#)

هذه قاعدة شريفة واصل كبير من اصول الدين. الله اظن تجاوزنا هذا الذكر الاقوال قوله وقول الشيخ رحمه الله وان القرآن نعم سلام الله بكسري انا قال الشارح رحمه الله تعالى وقول الشيخ رحمه الله وان القرآن كلام الله ان بكسر الهمزة عطف على - [00:01:21](#)

ان الله واحد لا شريك له. ثم قال وان محمدا عبده المصطفى. وكسر همزة ان في هذه في المواضع الثلاثة. لانها معمول القول اعني قوله في اول كلامه. نقول في توحيد الله - [00:01:50](#)

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فسبق ذكر الاقوال التسعة وهي مذاهب الناس كلام الله جل وعلا - [00:02:10](#)

يجمع هذه المذاهب انها ترجع الى اصليين الاصل الاول هل كلام الله بمشيئة او بغير مشيئة والاصل الثاني هالكلام الله في ذاته او خارج ذاته هذان هما اصلا خلاف مجامع اقوال الناس في - [00:02:28](#)

كلام الله سبحانه وتعالى فاهل السنة ومعهم المتكلمون الجهمية قالوا بمشيئة لكن الجهمية قالت انه مخلوق واهل السنة قالوا انه صفة من صفات الله وهل خلقه الله في ذاته؟ وهل الكلام في ذاته ام خارج من ذاته؟ - [00:02:51](#)

اهل السنة والمعتزلة قالوا انه خارج عن ذاته. لكن المعتزلة قالوا بانه مخلوق واهل السنة قالوا انه ليس بمخلوق وانما صفة من صفات وعامة المتكلمين قالوا انه في ذاته والمعبّر عنه والمحكي عنه - [00:03:18](#)

ليس حقيقة كلام الله لهذا قال ابن القيم واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن مدارها اصلاقي قام عليهما هذا الخلاف وما له ركنان هو قوله بمشيئة اولى هذا الاصل الاول - [00:03:36](#)

وقوله بمشيئة اولى وهل في ذاته ام خارج هذان لان هذا الكلام خارج ذاته او وقول الشيخ رحمه الله وان القرآن كلام الله كما سبق لماذا لم يقل وان القرآن بفتح الهمزة - [00:04:03](#)

لأنها معطوفة على مقول القول اول متن الطحاوية فيها الطحاوي رحمه الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ثم قال وان محمدا عبده المصطفى فهي معطوفة على - [00:04:23](#)

اقول القول وهنا وان القرآن كلام الله ثم اقول القول دائما تأتي همزته مكسورة وجوبا هم يقولون ان مواضع الكسر وجوبا ومواضع الفتح وجوبا خمس وخمس منهم من يفرع الخمس خمسة فتكون عشرا وعشرا - [00:04:43](#)

نعم وقوله كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً. رد على المعتزلة وغيرهم. فان المعتزلة تزعم ان القرآن لم يبد منه كما تقدم حكاية قولهم

قالوا واذا و اضافته اليه اضافة تشريف. كبيت الله وناقة الله - 00:05:05

يحرّفون الكلمة عن مواضعه وقولهم باطل. سبق ان المعتزلة ما قولهم في القرآن قولهم هو حقيقة قول الجهمية القرآن ايش مخلوق كسائر مخلوقات الله اذا كان كذلك لم يبدو اي لم يظهر من الله - 00:05:31

هذا معنى بدأ وهو الظهور وبدأ بالهمز اي ابتدأ الله الكلام به طيب الله اظافه اليه فاجره حتى يسمع كلام الله كلام الله من بعد مواضعه. قالوا ان الله اضافته اليه تشريفا - 00:05:53

كما اضاف البيت اليه نطهر بيتي للطائفين و اضاف الناقة اليه الله وسقياه هذا اضافة تشريف هكذا مسلك التأويل انه اذا لم يوافق النص مذهبه واصلهم اسفوه بهذه التأويلات التي هي في الحقيقة تحريفات - 00:06:15

رد عليهم بهذه الشبهة ان المضاف الى الله نوعان معاني علم الله سمعه وبصره هذه لا يقولون انها مخلوقة لو قالوا ان علم الله مخلوق ولهذا هم لا يقولون اثبات العلم ان الله لا يجهل - 00:06:48

كما سبق في لانهم يصفون الله بالسلو فهذه المعاني التي اضيفت الى الله هي من اضافة الموصوف الصفة الى موصوفها النوع الثاني اضافة اعيان بيت الله تشريفا الى الله جل وعلا سواء الكعبة او المساجد - 00:07:10

ناقة الله وسقياه اليه تشريفا له رسول الله تشريف له لان الله الذي ارسله نعم قال رحمه الله تعالى فان المضاف الى الله تعالى معان واعيان فاضافة الاعيان الى الله للتشريق - 00:07:34

وهي مخلوقة له كبيت الله وناقة الله. بخلاف اضافة المعاني كعلم الله وقدرته وعزته وجلاله وكبريائه وكلامه. وحياته وعلوه وقهره. فان هذا كله له من صفاته لا يمكن ان يكون شيء من ذلك مخلوقا - 00:07:54

لو قلنا بان هذه الصفات مخلوقة لزم ان يكون الموصوف مخلوقا تعالى الله عن قوله وهذا هو غاية الكفر والوصف بالتكلم من اوصاف الكمال. وضده من اوصاف النقص. قال تعالى واتخذ قوم موسى - 00:08:21

من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فكان عباد العجل مع وكانوا ظالمين. ما كمل الاية عندكم فكان عباد العجل مع كفرهم اعرف بالله من المعتزلة. فانهم لم يقولوا لموسى وربك لا يتكلم - 00:08:42

وربك لا يتكلم ايضا وقال الله تعالى عن العجل وربك لا يتكلم ايضا ان تعيب على الهنا العجل انه ما يتكلم حتى ربك ما يتكلم وكان اليهود اعرف بالله من هؤلاء الجهمية عباد العجل اعرف بالله من هؤلاء الجهمية - 00:09:15

وهذا شروع من المصنف رحمه الله ببيان الرد عليهم من الجهة العقلية ان الذي لا يتكلم عاجز وناقص ومعيب وهذا العجز والنقص والعيب يتنافى مع كونه ربا اذا قلنا بقولكم ان الله لا يتكلم وانما كلامه معناه ان الله لا يتصف بالكلام - 00:09:38

وهذا وصف لله بالعجز شذلي على انه وصف لله بالعجز ما عابه الله على عباد العجل كما عابه على عبادي الاصنام زمن ابراهيم فان الله قال على عباد العجل واتخذ قوم موسى من بعده - 00:10:05

من بعد ما ذهب موسى لميقات ربه من حليهم اي من ذهبهم عجلا جسدا له خوار ما معنى الخوار؟ جعلوا له فتحة من دبره وفتحة من فمه يدخل الهواء من دبره ويخرج من فمه فيكون له صوت - 00:10:27

صوت الخوار قال هذا الهكم واله موسى فنسي. هذا في السامري انكر الله عز وجل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. اي هذا العجل لا يكلمهم لانه عاجز عن الكلام - 00:10:50

ولا يهديهم سبيلا اتخذه وكانوا ظالمين لو كان الله لا يتكلم لقالوا يا موسى وانت بعد ربنا ما يتكلم طيب لو قال قائل انهم تأدبوا مع موسى ومع الله هذا غير صحيح - 00:11:08

لانهم لم يتأدبوا مع الله لما قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره وقالوا اذهب انت وربك فقاتله لكن عرفوا ان الله يتكلم وان هذا العجل وهذا يبين امرين. الاول تعنت بني اسرائيل - 00:11:26

انهم اهل تعنت واهل عناد من هذه الامة من سيشابههم في تعنتهم وعنادهم الثاني انهم اعرفوا لله من المعتزلة والجهمية فان عباد العجل على شركهم اقروا بان الله يتكلم ولو كان الله عندهم لا يتكلم - 00:11:49

قالوا حتى الهك يا موسى ما يتكلم مثل مثل العجل وهكذا كان معيبة الله جل وعلا على قوم ابراهيم فان ابراهيم عليه السلام في يوم الزينة كسر اصنامهم لما تخلف عن الخروج معهم - [00:12:14](#)

وعلق الفأس او الفاروع على اكبرهم لما دخلوا من زينتهم واحتفالاتهم وجدوا اصنامهم محطمة استنكروا هذا اعظم استنكار من فعل هذا بالهتنا تذكروا قال سمعنا فتى يذكرهم بالسوء يعني يقال له ابراهيم - [00:12:33](#)

فجاءوا به قال انت فعلت هذا يا ابراهيم؟ انت اللي كسرت الاصنام قال بل فعله كبيرهم هذا لان الفاروع والفأس معلق عليه فاسألوه ان كانوا ينطقون من فعل بكم هذه - [00:12:57](#)

لماذا قال ابراهيم ذلك؟ لان ماذا قال ابراهيم ذلك؟ لان الله يتكلم وانتم زعمتموها الهة واستدل الدليل العقلي البدهي على انها لا تستحق الالهوية بماذا؟ بعجزها عن الكلام ومقتضى قول الجهمي والمعتزلة ان الله لا يتكلم اذ كلامه - [00:13:12](#)

مخلوق لانه صفة من صفاته لهذا عابهم جل وعلا افلا يرون الا يرجع لهم قولا الا يرجع لهم قولا هذا العجل ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. لا يرجع لهم قول اي لا يكلمهم - [00:13:33](#)

دل على انه لا يستحق الالهية لعجزه عن الكلام نعم فكان عباد العجل مع كفرهم اعرف بالله من المعتزلة. فانهم لم يقولوا لموسى وربك لا يتكلم ايضا قال تعالى عن العجل ايضا افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا - [00:13:51](#)

الا نفعا فعلم ان نفي رجوع القول ونفي التكليم نقص يستدل به على عدم الوهية العجل. نعم كان المؤمل بالشارح ان يبدأ اولاً بتأصيل ادلة الوحي والسنة على اثبات صفة الكلام لله - [00:14:17](#)

وسيدكر ذلك في اثناء رده عليهم من دلائلها في الوحي قول الله جل وعلا في اول براءة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله الله نسب الله الكلام اليه - [00:14:37](#)

في من البقرة افتطمعون ان يؤمنوا لكم قد كان فريق منهم يسمعون ايش كلام الله ثم يحرفونه نسب الله الكلام اليه قال الله جل وعلا سلم الله موسى تكليما وهذه من اقوى - [00:14:56](#)

قوارع على رؤوس هؤلاء لان الله ذكر الفعل الرباعي المضعف واكد به بالمفعول المطلق تكليما وكلم الله موسى تكليما يأتيها موقف الجهمي مع المقرئ ابي عمرو ابن العلاء هذا من دلائل - [00:15:17](#)

الله يتكلم من دلائلها ايضا ادلة القول في القرآن سلام قولا من رب رحيم تلقى ادم من ربه كلمات في آيات كثيرة فيها فائدة القول دلالة على ان الله يتكلم - [00:15:45](#)

والحديث القدسي القرآن كلام الله لكن افترق الحديث القدسي عن القرآن بفروق ان القرآن محفوظ والقدس غير محفوظ القرآن بتلاوته قدسي متعبد بحفظه والعمل به القرآن لا يقرأه الجنب القدسي يقرأه - [00:16:07](#)

يقرأ في الصلاة القدس لا يقرأ. القرآن لا يمسه الا مطهرون القدس يمسه خير الطاهرين الى فروق كثيرة لكن القدسي اثبات لان الله يتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل - [00:16:31](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك قال الله عز وجل من عاد لي وليا قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي هكذا نعم. قال رحمه الله وغاية شبهة وغاية شبهتهم انهم يقولون يلزم منه التشبيه والتجسيم. ها غاية - [00:16:50](#)

هؤلاء النفاة لكلام الله. لما قالوا انه مخلوق هذا لو اثبتنا ان الله يتكلم لازم ان نشبهه المخلوقات المتكلمة وان نجسمه فهم ارادوا في احسن احوالهم بنفي الكلام ونفي الصفات تنزيه الله - [00:17:11](#)

يقول انتم لما نفيتكم الكلام لم تنزهوا الله وانما وصفتموه باقبح مما فررتم منه مررتم من مشابته مخلوقات شبهتموه بالعاجزات المعدومات وبالجمادات لان اللي ما يتكلم الجماد الجدار هذا يتكلم - [00:17:33](#)

المخلوق اللي يتكلم اكمل من هذا الجدار الذي لا يتكلم غاية ما فيهم انهم قالوا لو اثبتنا الكلام للزم منه التشبيه والتجسيم. نقول هذا اللازم ليس بلازم وانما هو لازم في اذهانكم - [00:17:57](#)

الفاسدة في عقولكم الكاسدة فيقال لهم اذا قلنا انه تعالى يتكلم كما يليق بجلاله انتفت شبهتهم. نعم. اذا هذا الجواب الاول وان الله

يتكلم كما يليق بجلاله انتم اثبتتم ان الله موجود - 00:18:15

لا نعرف في الوجود موجودات الا المخلوقة اذا هل ننفي وجود الله حتى نفر من هذا اللازم يلزمكم في الوجود كما يلزمكم في الكلام نقول وجود الله يليق به كذلك كلامه يليق به - 00:18:40

سمعه وبصره يليق به. هذا الجواب الاول نعم الا ترى انه تعالى قال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى فنحن نؤمن - 00:18:56

قال قال الشارح رحمه الله فنحن نؤمن انها تكلم انها تكلم الجوارح والايدي تتكلم وليس لها ولا لهوات ولا خيشوم نؤمن ان الجوارح تتكلم الايدي تتكلم والارجل والعين نظرت والسمع سمعت - 00:19:20

يختم على فيه فلا يجاب فثبت كلام هذه الجوارح على وجه لا نعلم كيفيته وكذلك كلام الله على وجه يليق به لا نعلم كيفيته هذا الجواب الثاني نعم فنحن نؤمن انها تكلم ولا نعلم كيف تتكلم. وكذا قوله تعالى وقالوا لجلودهم لمشاعر - 00:19:48 قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. نعم. اذا كان الله جل وعلا انطق كل شيء وكيف يكون عاجزا هو عن الكلام والنطق ما يليق الكمال الذي اولاه الله خلقه هو اولى به سبحانه - 00:20:17

هذا الوجه الثالث ان الله انطقها وهو على كل شيء قادر فكيف يكون عاجز عن الكلام ويكون خلقه الذين هم احقر منه واقل شأنًا منه قادرين على الكلام وكذلك تسبيح الحصى والطعام. نعم - 00:20:39

هذا من ما تواترت به الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال تناول النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبع حصيات حتى سمعت لهن حنينًا كحنين الجذع - 00:21:02

ثم وضعهن في الارض فخرسن اي فسكتن الطعام يتكلم متى تكلم الطعام ها التي اهدتها اليهودية انها اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة اصلية وهي مسمومة بنها سمن وهاسع نهسة ثم نطق - 00:21:16

نطقت اليد كان يحب اليد عليه الصلاة والسلام انها مسمومة كذلك الحصى كان حجرا في مكة يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام الحصى ما من شيء الا يسبح بحمده كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

يتكى على جذع بالي. ما الجذع النخلة عليه ويخطب ثم لما كثر الناس امر امرأة من بني النجار ان تأمر غلاما لها نجارا يصنع وصنع للنبي صلى الله عليه وسلم منبرا من اعواد ايش - 00:22:10

الغابة اي غابة مدينة هذي اذكرها الى الان شماليها وراء احد منطقة تسمى بالغابة تم الان الخليل وتقريبا عرضها كيلو كانت مليئة بشجر الطرفاء هذا يدل على ان المدينة فيها الطرفة كثيرة - 00:22:37

انما قلت باحتطاب الناس الجائر لها هذا حتى في غير المدينة شيبانكم وكباركم ضواحي المدن كان فيها شجر منه بل ان البعير لا يرى غدا بين هالشجر لكن هذا الاحتطاب الجائر - 00:23:08

قلع الشجر من اصوله كما يفعله السفهاء هذا اجرام في حق الحاضرين وفي حق الاجيال القادمة واذكر ان طرفاء الغابة كنا نأخذ منها حطبًا شماليها القرص ولا للدفاع كثرة ما هو طائح منها - 00:23:28

عمل النجاري للنبي صلى الله عليه وسلم منبر من ثلاث درجات فلما رقى يخطب عليه سمع الصحابة للجذع الذي كان بجوار المحراب انينا المرجل القدر اذا اوقدت تحته النار وكأنين العشار - 00:24:01

من عشارو غسيل البلب الصغار الان الحوار الصغير له انين شوقا لاهه تعطف عليه فنزل عليه الصلاة والسلام من هذا الجذع هذا المنبر وضم الجذع حتى سكن هذا الذي سمعه الصحابة رضي الله عنهم امر واقع - 00:24:26

طيب ايه لسانه ان لهواته سمعوا له صوتا هذا كلامه بحسبه وقع يا جمادات ان الله الذي اقدرها. افيكون الذي اقدرها عاجز عن الكلام وهذه المخلوقات الناقصات تستطيع الكلام ولا تعجزوا عنه - 00:24:57

لا يليق في بداهة العقول نعم وسلام الحجر. كل ذلك بلا فم يخرج منه الصوت الصاعد من الرئة. المعتمد على مقاطع الحروف. هذا معناه انه اذا كانت هذه تتكلم ولا نعلم كيفية كلامها وهي مخلوقة - 00:25:26

الخالق من باب اولى نؤمن بانه يتكلم وان لم نعلم كيف يتكلم ممنوع عنا كيفية صفاته ذاته لان عقولنا ومداركنا وافهامنا لا تبلغ لذلك حقيقة. نعم والى هذا اشار الشيخ رحمه الله بقوله - [00:25:45](#)

منه بدا بلا كيفية قولاً. اي ظهر منه ولا يدري كيفية تكلم تكلمه به واكد هذا المعنى بقوله قولاً اتى بالمصدر المعرف للحقيقة. كما اكد الله تعالى التكليم بالمصدر المثبت - [00:26:08](#)

المثبت للحقيقة ان في للمجاز في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً. فماذا بعد اي نعم. فقوله وكلم الله موسى تكليماً مفعول مطلق في قول الطحاوي منه بدا بلا كيفية القول تمييز - [00:26:27](#)

ان قولاً من صنع تمييز ان هذا تمييزه انه قول قاله الله جل وعلا كلام تكلم به. نعم ولقد قال بعضهم لابي عمرو بن العلاء احد القراء السبعة اريد ان تقرأ وكلم الله موسى بنصب اسم الله - [00:26:52](#)

ليكون موسى هو المتكلم لله. فقال له ابو عمرو هب اني قرأت هذه الآية كذا. فكيف تصنع بقوله تعالى فبهت المعتزلي. نعم المعتزل اسم للجهمي اسم للجهم وايهما اسبق بالظهور المعتزلة ولا الجهمية - [00:27:12](#)

ها نأكد ها متى ظهرت الجهمية وتظاهرت المعتزلة ذكرناها في الدرس السابق المعتزلة اسبق ظهوراً من الجهمية ان المعتزلة وقعت لما اعتزل واصل ابن عطاء غزال وعمرو بن عبيد القدر حلقة الحسنة - [00:27:44](#)

حسن البصري البصري متى توفي وعشرة والجهمية ظهرت بعدها نحو عشرين سنة المقصود ان هذا المعتزلي جاء الى ابي عمرو ابن العلاء القراء سبعة قراءة ابي عمرو اراده ان يقرأ وكلم الله موسى يحسبه القراءة على كيف الناس - [00:28:14](#)

من جهله ومن عجمته ابو عمرو بن علا عالم قال هب اني فعلت ذلك. افرض اني قرأتها كما تريد وكيف تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:28:45](#)

هذا المعتزل وهذا يدل على ان القوم ليسوا اهل قرآن ولا اهل وحي انما اهل شبهات وهوى هالشبهات وهوى مثل هذا ايضاً ما جاء في قراءة شاذة وكلم الله موسى تكليماً - [00:29:04](#)

قالوا جرحه الله مخالف الحكمة من الكلم وهو الجرح الكلب وهو الجرح غلط لان الله اكد كلامه لموسى في مواضع من هالموضع الذي اشار اليه ابو عمرو بن علا فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:29:26](#)

في اه الافلام من صدى الاعراف لقول الله جل وعلا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجياً قال يا موسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري - [00:29:58](#)

جاء تكليم الله لموسى لكن هؤلاء ليسوا اهل قرآن ولهذا يفحمون في السمع كما سبق بين الكناي وبين من؟ بشر المريسي وكم في الكتاب والسنة من دليل على تكليم الله تعالى لاهل الجنة وغيرهم هنا رحمه الله - [00:30:14](#)

كانه يقول ما ذكرنا الدالة لكثرتها واجتهارها في الكتاب والسنة من دليل على تكليم الله ومن ذلك تكليم الله لاهل الجنة كرامة لهم واحساناً اليهم اي نعم قال تعالى سلام قولاً من رب رحيم. نعم الله يسلم على اهل الجنة - [00:30:38](#)

سلام قولاً من رب رحيم قول الله جل وعلا تحيتهم يوم يلقونه سلام فيها اثبات الرؤية واثبات اي نعم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في نعيمهم ان سطع لهم نورا - [00:31:03](#)

فرفعوا ابصارهم. فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة. وهو قول الله تعالى سلام قولاً من رب رحيم قال فينظرون فينظر اليهم وينظرون اليه - [00:31:28](#)

ولا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم. ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم قد بركته ونوره عليهم في ديارهم اسأل الله العظيم الواسعة من فضله اسأل الله ان نكون من هؤلاء - [00:31:52](#)

الحديث اصله في صحيح مسلم حديث صهيب رضي الله عنه فيه قال عليه الصلاة والسلام ينادي يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعد ويريد ان ينجزكموه يقول الم يبيض وجوهنا - [00:32:14](#)

يدخلنا الجنة فيقال نعم فيجتمعون. فيأتي جل وعلا ويكشف الحجاب عن وجهه وينظرون اليه فلا يرجعون بنعيم افضل ولا اكمل من

ذلك فسر بحديث ابن ماجة هذا ان الله يشرف على اهل الجنة من فوقهم وفيه اثبات وان الرؤيا من علو كما سبق في - [00:32:34](#)

رؤية الله لرؤية الشمس والقمر. كلاهما يريان من علو فقال السلام عليكم يا اهل الجنة المسلم هو الله وهذا قوله جل وعلا سلام قولا من رب رحيم وينظر اليهم نظرة اكرام - [00:33:04](#)

نظرة نعيم وينظرون اليه اجلال لا يلتفتون الى شيء مما هو فيه هم فيه من النعيم. لا الى ازواجهم ولا الى حورهم ولا الى ذهابهم ولا الى جواهرهم ولا الى حليهم ولا الى طعامهم وشرابهم - [00:33:25](#)

اعظم من هذا النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم وفي هذا اثبات ان النظر ليس دائما جاءت الى حديث كما سبق ان عامة اهل الجنة يرون الله متى - [00:33:45](#)

يوم المزيد يوم الجمعة واكمل اهل الجنة من يرى الله وعشيا حتى يحتجب جل وعلا عنهم ويبقى فيهم بركته ونوره عليهم في ديارهم اي في منازلهم. اهل الدرجات في منازلهم - [00:34:00](#)

من دونهم في منازلهم وليس في الجنة دنيء هذا اثبات ان الله يكلم اهل الجنة وجاء انه يكلم اهل النار ويوم يناديهم من ينادي؟ ينادي الله اهل النار ماذا اجبتم المرسلين - [00:34:23](#)

كلامه لاهل الجنة كلام من عام كلامه لغيرهم كلام تحسير وتحسير ولهذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا ولا تكلموه في هذا الحديث اثبات صفة الكلام واثبات الرؤية. واثبات العلو. ها الكلام واضح. الرؤية بتجليه له - [00:34:40](#)

العلو يروونه من اين من فوقهم دل على علوه. فدل الحديث على اثبات الصفات الثلاث. وكلها لاسف الجهمية انكرت العلو وانكرت الرؤية وانكرت وكيف يصح مع هذا ان يكون كلام الرب كله معنى واحد. ها هذا يرد على من - [00:35:09](#)

يرد على المتكلمين الاشاعرة ان كلام الله معنى واحد. كيف معنى واحد وهو يكلم اهل الجنة بكلام واهل النار بكلام اخر يكلم اولياءه بكلام واعداؤه بكلام يكلم رسله عليهم الصلاة والسلام بكلام ويكلم هؤلاء بكلام - [00:35:39](#)

لا يكون هذا معنى واحدا قائما في نفسه حرفوا ذلك هذا هو الاصل الثاني الذي انبنى عليه ماذا خلاف الناس في الكلام الكلام في ذاته او خارج عنها وقوله بمشبهة اولى وهل - [00:36:02](#)

وفي ذاته ام خارج هذان؟ نعم وقال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم. الشاهد - [00:36:19](#)

لا يكلمهم قال ولا يكلمهم الله اثبت ان الله يتكلم طيب فلا يرد على هذا ما قلناه ان الله يكلم اهل النار كلامه لاهل النار سلام تخشية والذي نفى ها هنا كلام التكريم والالجال والالانعام والاحسان - [00:36:44](#)

الذي يكلم الله جل وعلا به من عبادته واولياءه نعم فاهانهم بترك تكليمهم. والمراد انه لا يكلمهم تكليم تكريم هو الصحيح. اذ قد اخبر في الاية الاخرى انه يقول لهم في النار اخسئوا فيها ولا تكلموا - [00:37:07](#)

فلو كان لا يكلم عبادته المؤمنين لكانوا في ذلك هم واعداؤه سواء فكانوا في ذلك هم واعداؤه سواء ولم يكن في تخصيص اعدائه بانه لا يكلمهم فائدة اصلا هذا دليل عقلي - [00:37:31](#)

لو ان الله لا يكلم عبادته المؤمنين استوى المؤمن والكافر اي ميزة لاولياء الله مع اعدائه؟ اذا كان الجميع محرومون الجميع محرومين من كلام الله هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - [00:37:53](#)

ولا يذكهم ولهم عذاب اليم هؤلاء من اهل الكبائر من المؤمنين المسلمين خيمة زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله ايش بضاعته فلا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه اسمعوا يا اهل البيع والشراء - [00:38:14](#)

والله العظيم دخلت علي بكذا والله ما ابيعها الا بكذا من جعل يمينه منفقة لسلعته انه متوعد بهذا الوعيد واشد ذلك ان يجعل يمينه بعد العصر اي في اخر السوق - [00:38:34](#)

ان الناس في الليل ينامون يحلف بعد العصر على سلعته لينفقها. ويروجها حتى يكسب فيها كسبا يسيرا لكن باع به دينه هؤلاء الثلاثة متوعدون ان الله لا يكلمهم اي يدع تكريمهم بالكلام كما يكلم - [00:38:54](#)

عباده واوليائه نعم وقال البخاري رحمه الله في صحيحه باب كلام الرب تبارك وتعالى مع اهل الجنة. هذا تبويب في اي كتاب من الصحيح باب التوحيد صحيح البخاري وهو اخر كتب البخاري - [00:39:13](#)

في البخاري من كتاب ها ما قريته ها كتاب الله كان عندك رواية ما اعرفها البخاري فيه ثمانية وتسعون كتابا اخرها كتاب التوحيد وكتاب التوحيد مداره على توحيد الاسماء والصفات - [00:39:36](#)

انه ذكر فيه اللوهمية في اوائله والربوبية لكن في تفصيل تبويبات البخاري فيه في اكثر من اربعة وثلاثين بابا على توحيد الاسماء والصفات من هو هذا النقل الذي نقله - [00:40:08](#)

قال البخاري نعم. وقال البخاري رحمه الله في صحيحه باب كلام الرب تبارك وتعالى مع اهل الجنة. وساق فيه عدة احاديث فافضل نعيم اهل الجنة رؤية رؤية وجهه تبارك وتعالى وتكليمه لهم فانكار ذلك - [00:40:24](#)

ذلك انكار لروح الجنة. واعلى نعيمها وافضله الذي ما طابت لاهلها الا به. نعم هذا النعيم ما طاب لاهلها الا به فمن انكر هذين النعيمين رؤية الله وكلامه لهم فانكر اعظم نعيم اهل الجنة - [00:40:45](#)

وحقيق وجدير بمن انكر ذلك ان يحرمه من حرمه دخول الجنة ولهذا كفر اهل السنة قالوا ان القرآن مخلوق بانهم لا يستحقون دخول الجنة لانهم نفوا هذه الصفة التي ثبتت لله سبحانه وتعالى - [00:41:05](#)

وهذا يا ايها الاخوة شأنه في الدنيا فان الله في الدنيا لم نسمع كلامه منه انما جاءنا كلامه بواسطة جبرائيل ومحمد عليهما الصلاة والسلام وامنا به ولم نره صريح العقل ان هناك دارا نسمع كلامه - [00:41:30](#)

منه ونراه سبحانه وتعالى حيث لم نراه في الدنيا سبق ان الله لم نره في الدنيا لماذا ها لماذا لا نرى الله في الدنيا ها ليش ممتنع ها نعم لا نراه في الدنيا لعجزنا - [00:41:56](#)

لا لخفائه سبحانه وتعالى رب تجلى للجبل لا ثواب للجبل ولا عقاب ولا حسنة ولا سيئة لم يتحمل هذا الجبل تجلي الله له فاندك وتدهده وغدا تراب اذا لا نرى الله في الدنيا لا لخفائه - [00:42:22](#)

لكن لعجزنا ما نتحمل هذا موسى الشديد القوي لما نذكى الجبل غشي عليه طار قلبه من من جسده الله جل وعلا لم نره في الدنيا لخلي عجزنا ولم نسمع كلامه منه مباشرة في الدنيا لا نطيق - [00:42:44](#)

لو ارسل الله ملكا لنا يكلمنا بالوحي لطارت قلوبنا من لطفه واحسانه ان ارسل الينا رسولا منا وبلغه كلامه حتى لا يقول قائل ان الرسول ما سمع الكلام من الله سمع كلام الله في مواضع لما عرج به عليه الصلاة والسلام - [00:43:09](#)

فرض الله عليه الصلوات مناسبة ان تكون الاخرة في الجنان يكلمهم الله كلام تكريم واحسان ورحمة وحنان كما يروونه جل وعلا وسيكلم اهل النار لكن كلامه تخسئة تحسير اخسئوا فيها ولا تكلموا - [00:43:29](#)

ها ما ذكرناها ذي بالتفصيل وابو حنيفة رأى الله مئة مرة في المنام لكن رؤية الله في المنام لا يجوز ان تعتقدها ايها الراي ان الله في صفاته وذاته كما رأيته - [00:43:55](#)

لان المنام ظرب مثل لان المنام عند اهل السنة لا ينبني عليه ولا اعتقاده ها نعم واما استدلالهم بقوله تعالى ناقش الشيخ المعتزلة فيما اوردوه من القرآن القوم ليسوا اهل القرآن - [00:44:19](#)

لكن يأخذون بالمشتبهات لا تحتمل معاني فيلبسون بها على من لا علم عندهم هذه المشتبهات كما سبق اشتباه كلي لا يعلمه الا الله مثل ماذا؟ حقائق ما في الجنة وما في النار - [00:44:44](#)

من النعيم والعذاب حقائق ذاته وصفاته هذا مشتبه كلي لا نعلمه وهناك نوع ثاني مشتبه نسبي يعلمه بعض الناس ويخفى عن بعضهم الراسخون في العلم يقولون امنا به من عند الله - [00:45:04](#)

لان الراسخين في العلم اشتبه عليهم افاضوه احله الى عالمه ويعلمون هذه المعاني في مفرداتها اشتباه المعتزلة قالوا ان الله قال الله خالق كل شيء. والقرآن شيء اذا القرآن مخلوق - [00:45:23](#)

هذا تلبيس الذي يلوي اعناق النصوص لتوافق مذهبه واحد يقول ترى الحين حنا مصليين يا جماعة خلاص ليه يا قال الله يقول ويل

للمصلين. عز الله طقوا من الصلاة لا تصلون - [00:45:47](#)

هذا النوع استبدال المعتزلة لكن ابشركم تصدى لهم ائمة السنة وعلماءها كشفوهم فضحوهم وابطلوا دلائلهم الفاسدة بهذه المشتبهات نعم قال رحمه الله واما استدلالهم بقوله تعالى الله خالق كل شيء والقرآن شيء فيكون داخلا في عموم - [00:46:05](#)

قل فيكون مخلوقا فمن اعجب العجب. الرد عليهم ان هذا من اعجب العجب هذا الاستدلال يرد عليهم من عدة وجوه نجملها الاية معناها الله خالق كل شيء مخلوق ولهذا لا يقلن ان الله مخلوق في نفسه لان الله شيء - [00:46:33](#)

قل اي شيء شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم لو قالوا ان الله مخلوق كفروا هذا لا يقولونه اذا الله خالق كل شيء اي كل شيء مخلوق الوجه الثاني ان - [00:46:58](#)

قل هذه اللفظة تنزل في كل موضع بحسبه كيف تنزل في كل موضع بحسبه يكون معنا هذه الاية الله خالق كل شيء اي كل شيء يقبل ان يكون مخلوقا والله - [00:47:19](#)

في ذاته وفي صفاته لا يقبل ان يكون وهذا له نظائر في القرآن قال الله جل وعلا في اية سورة النمل عن ملكة بلقيس من هي ملكة سبأ بلقيس. واوتيت من كل شيء - [00:47:36](#)

كل شيء يقبله ملكها طيب هل اوتيت بلقيس لحية وشارب شي ها اوتيت للحية وشارب اوتي الذكر وخصيتين ها لم تؤته اذا اوتيت من كل شيء بحسبه يناسب ملكها هل اوتيت الخلود في الدنيا لم تؤتى - [00:47:56](#)

قال الله عز وجل في اية الاحقاف فلما رآوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا هل هو ما استعجلتم به؟ ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها - [00:48:26](#)

هذه الريح الصرصر العافية وصفها الله بانها تدمر كل شيء هل دمرت مساكنهم وبيوتهم ها ما دمرت مصابها مساكنهم ولا بيوتهم ولا مزارعهم قوله فاصبحوا اي بعد هذه الريح التي تدمر كل شيء فاصبحوا لا يرى لا مساكنه - [00:48:44](#)

تدمر كل شيء مما يقبل التدمير كتب الله عليه التدمير. منها ارواحهم واجسادهم اذا كل في كل موضع تنزل بماذا؟ بحسبها الوجه الثالث ان الله فرق بين ايش وايش بين الخلق والامر - [00:49:06](#)

الخلق هو الذي يكون مخلوقا بكل اما الامر ليس من الخلق لان امر الله ماذا كلامه وكلامه بوحيه كلامه جل وعلا الوجه الرابع ان الله شيء. فهل يلزم على ذلك ان يكون - [00:49:29](#)

الله مخلوق هذا جاء مضمنا في الوجه الاول لكن هنا الشارع يسلك مسلك جديد وجليل في الجدل والمناظرة وهو قلب الحجة على من المخالف الخصم وهذا ما يسمى عند اهل العلم بقلب الدليل - [00:49:51](#)

وهي وهو وجه من وجوه الجدل احقاق الحق ورد الباطل اسمعوا كلامه. نعم قال رحمه الله وذلك ان افعال العباد كلها عندهم غير مخلوقة لله تعالى. وانما يخلقها العباد جميعها - [00:50:11](#)

لا يخلقها الله فاخرجوها من عموممكن. ها. وادخلوا سبق لنا في قولهم انهم قالوا ان العباد يخلقون افعالهم هذه الافعال من صلاة او من غش او من زنا او من سرقة او من كفر لا قدرة لله بها - [00:50:33](#)

اليس افعال العباد داخلة في عموم كل الله خالق كل شيء. اذا هذا قلب للدليل عليكم في باب القدر. فتكون افعال العباد مخلوقة لله هذا قلب للدليل عليه كيف اخرجتم افعال العباد - [00:50:56](#)

عن عموم كل وادخلتم فيها صفة الله بكلامه التناقض والاضطراب نعم. فاخرجوها من عمومكم وادخلوا كلام الله في عمومها. مع انه صفة من صفاته به تكون الاشياء المخلوقة اذ بامرهم تكون المخلوقات. قال تعالى الشمس - [00:51:15](#)

والنجوم مسخرات بامرهم. الله الخلق والامر ففرق بين الخلق والامر فلو كان الامر مخلوقا للزم ان يكون مخلوقا بامر اخر والاخر بآخر الى ما لا نهاية له. فيلزم التسلسل وهو باطل - [00:51:42](#)

وطرد باطلهم برده يعني اقتراضه الطرد هنا بمعنى الاضطراب يعني الشيء الذي يلزم عليه مثله نعم وطرد باطلهم ان تكون جميع صفاته مخلوقة. كالعلم والقدرة وغيرها. لماذا؟ لان جميع صفات الله - [00:52:07](#)

شيء بل يلزم عليه اقبح من ذلك ان يكون الله مخلوقا لان الله شيء اي شيء اكبر شهادة اذا قوله جل وعلا الله خالق كل شيء اي كل شيء مخلوق - [00:52:28](#)

يقبله عموم كل في هذا الموضع بحسبه. نعم وذلك صريح الكفر. فان علمه شيء وقدرته شيء وحياته شيء. فيدخل ذلك في عموم كل فيكون مخلوقا بعد ان لم يكن. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. نلخص هذه الوجوه - [00:52:43](#)

في اربعة وجوه الوجه الاول ان الله خالق كل شيء مخلوق اما الشيء غير المخلوق فلا يدخل في هذا العموم ثانيا يلزم عليهم ان ان يكون الله واسماؤه وصفاته مخلوقة لان الله شيء - [00:53:07](#)

واسماؤه شيء وصفاته شيء في اية الانعام قل اي شيء اكبر شهادة الوجه الثالث ان الله فرق بين الخلق والامر الخلق فبالامر يكون الخلق والقمر والنجوم مسخرات بامر الله الخلق والامر - [00:53:26](#)

الشمس والقمر والنجوم مخلوقة وامره ليس بمخلوق الوجه الثالث او الوجه الرابع ان كلا ان كلمة كل الفاظ العموم يكون معناها في كل موضع بحسبه وذكرنا لكم من نظائرها ما ذكره الله عن ملكة سبا بلقيس واوتيت من كل شيء - [00:53:49](#)

ولم تؤتى الذكورية ولم تؤتى دوام الملك في ريح قومي عاد دمروا كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم نعم وكيف يصح ان يكون متكلم بكلام يقوم بغيره؟ ها؟ هذه - [00:54:13](#)

من قلب الحجة على المعتزلة قالوا ان الله متكلم لكن كلام قام بغيره قام بالشجرة. الشجرة هي التي قالت انني انا الله الادل على كلام الله مخلوق محمد هو الذي تكلم بالقرآن - [00:54:36](#)

جبريل تكلم بالقرآن اذا كلام الله الذي هو صفته قام بغيره ولم يقم بالله سبحانه وتعالى ينقض الان قول المعتزلة ان كلامه قام بغيره. اي ان الله لم يتكلمه نعم - [00:54:52](#)

ولو صح هذا ولو صح ذلك للزم ان يكون ما احدثه من الكلام في الجمادات كلامه. نعم كلام هذا العجل عجل السامري اذا دخل الهواء من دبره وخرج من فمه فصار له خوار اذا هذا كلام الله - [00:55:10](#)

هذا كلام الله على زعمهم هذا الزعم يطرد يكون كلام المخلوقين سبا وشتما ولعنا كلام الله وهذا القول هذا اللازم قال به بعض الطوائف كما قالته غلاة الصوفية كما قال ابن عربي - [00:55:28](#)

الجباني وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه ليه؟ لانهم قالوا بماذا؟ بوحدة الوجود لا فرق بين خالق ولا مخلوق اذا نهيق الحمير ونباح الكلاب ربي وكلام الله - [00:55:51](#)

على قوله الفساد كيف يترتب بعضه على بعض اعوذ بالله نعم قال رحمه الله تعالى وكيف يصح ان يكون متكلم بكلام يقوم بغيره؟ ولو صح ذلك للزم ان يكون ما احدث - [00:56:19](#)

انه من الكلام في الجمادات كلامه. وكذلك ايضا ما خلقه في الحيوانات. ولا يفرق حينئذ بين وانما قالت الجلود انطقنا الله ولم تقل نطق الله بل يلزم ان يكون متكلم بكلامي بكل كلام خلقه في غيره - [00:56:41](#)

نورا كان او كذبا او كفرا او هذيانا. تعالى الله عن ذلك. وقد طرد ذلك الياء. وقد ذلك الاتحادية. فقال ابن عربي وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نثر - [00:57:07](#)

هو نظامه. نعم الاتحادية الذين قالوا ان الخالق اتحد بالمخلوق والمخلوق اتحد بالخالق فلم يكن بينهما فرق ولو كان كل كلام هو كلام الله الجلود انطقنا الله وانما قالت نطق الله - [00:57:27](#)

اذا كان الله يخلق الكلام بغيره ومعلوم ان الشجرة ما هي باللي قالت انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني لكن موسى عليه السلام سمع كلام الله عند الشجرة - [00:57:46](#)

الوادي المقدس سمع كلام الله عند هذه الشجرة ولا ما هو معقول الشجرة انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ولو صح ان يوصف احد بصفة قامت بغيره لصح ان يقال للبصير اعمى وللاعمى بصير. لان - [00:58:00](#)

ان البصير قد قام وصف العمى بغيره. والاعمى قد قام وصف البصر بغيره ولو صح ان يوصف الله تعالى بالصفات التي خلقها في غيره

من اللوان والروائح والطعوم والطول والقصر ونحو ذلك. نعم لما قالوا ان الله خلق الكلام - [00:58:25](#) وجعله قائما بغيره عكس ذلك ان يكون ما كان في الغير هو من صفات الله الظلم عند الظالمين والقصر عند اه القصيرين. والقبح عندنا المقبوحين يكون من صفات الله. لانها صفات قامت بغيره - [00:58:47](#) وطرده ذلك ايضا في لوازمه الفاسدة انه يصح ان يقول للاعمى بصير لان الاعمى وان كان اعمى في نفسه لكن البصر والابصار عند غيره ولا صح ان ينطق يقال للبصيري اعمى لان العمى صار في غيره - [00:59:08](#) وانما صفة الله تقوم به لا تقوم بغيره لا تقوموا بغيره سبحانه لا اله الا هو نعم وبمثل ذلك الزم الامام عبدالعزيز المكي بشرا المريسي بشرا المريسي بين المأموم - [00:59:28](#) بعد ان تكلم معه ملتزما الا يخرج عن نص التنزيل. هذه كانت المناظرة عبد العزيز ابن يحيى الكناني وبين اه المعتزل بشر الغياث المريسي في حياة المأموم التزموا في المناظرة - [00:59:47](#) لازم الاول الا يخرج عن التنزيل من قطع من قشر المريسي قال يا امير المؤمنين ننتقل الى المعقول هذا اطالبك بالوحي بالتنزيل وتطلب الهروب منه الى المعقول فقال الكناني ننتقل للمعقول يا امير المؤمنين - [01:00:13](#) لكن الانتقال ليس عشوائيا وفوضويا يسألني واسأله بسؤال واتي به سؤال واجيب عليه ومني سؤال اجيب عليه التزم ذلك التزم ذلك بشر المرسى لما انتقل من التنزيل الى المعقول وقال تسأل يا بشر او اسأل انا - [01:00:41](#) تبختر عاد ذاك وتعال قال اسأل انت قال هل الله يعلم او لا يعلم قال اقول ان الله لا يجهل. قال اسألك يكرهه هذي من عندي تراها اسألك هل الله يعلم ولا ما يعلم - [01:01:08](#) قال اقول ان الله لا يجهل. قال انظر يا امير المؤمنين حاد عن الجواب. قال نعم قال المأمون حتى يا بشر عن الجواب لانه لو قال ان الله يعلم لزمه ان الله يتكلم - [01:01:24](#) وهم مذهبهم وصف الله بماذا لا يصفونه بالاثبات والله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يعلم ولا يتكلم بمثل ذلك الزم الامام عبدالعزيز المكي بشرا المريسي بين يدي المأمون بعد ان تكلم معه ملتزما الا يخرج عن عن - [01:01:38](#) التنزيل والزمه الحجة فقال بشرا امير المؤمنين ليدع مطالبتي بنص التنزيل ويناظرني خيره فان لم يدع فان لم يدع قوله ويرجع عنه ويقر بخلق القرآن الساعة والا فدمي حلال - [01:02:02](#) يا شين التناول والاستطالة على الناس يسمونها انتم كبر الهول خله يناقشني في غير التنزيل واوريك فيه اذا ما قطعته وافحمته وارجعته عن قوله فان دمي عندئذ حلال هذا شأن اهل البدع - [01:02:22](#) ليس لهم قاعدة الا العناد والمكابرة وعاند في التنزيلات تنزيل ويسفسط لايش السفسطة هي المكابرة اي نعم قال عبد العزيز تسألني ام اسألك؟ فقال بشر اسأل انت وطمع في فقلت له يلزمك واحدة من ثلاث لابد منها - [01:02:42](#) اما ان تقول ان الله خلق القرآن وهو عندي انا كلامه في نفسه. يقول اما يلزمك ان تقول ان الله خلق القرآن وتري اعتقادي ان الله انه ما هو بكذا خلقه. انه كلامه في نفسه - [01:03:09](#) ان الله خلقه نعم او خلقه قائما بذاته ونفسه او خلقه في غيره قال اقول اما ان الله خلقه في نفسه او خلقه قائما في غيره لو خلق القرآن قائما بنفسه مستقلا - [01:03:26](#) في حالة رابعة ما فيه الا هالثلث اما ان يكون القرآن خلقه جل وعلا في نفسه هو او خلقه مخلوقا قائما بنفسه كالحديد والجبل والجمل او خلقه قائما بغيره كما تقولون في الشجرة - [01:03:47](#) نعم قال اقول خلقه كما خلق الاشياء كلها. يا يا حليلك ويا طول اذانك هذا جوابه خلقه كما خلق الاشياء كلها. حاد عن جواب من عبد العزيز بن يحيى الكيناني ها - [01:04:05](#) وحاد عن الجواب فقال المأمون اشرح انت هذه المسألة ودع بشرى فقد انقطع. فقال عبدالعزيز ان قال خلق كلامه في نفسه فهذا محال لان الله لا يكون محلا للحوادث المخلوقة. ولا - [01:04:23](#)

يكون منه شيء مخلوقا. الحالة الاولى اذا قلنا ان الله خلق القرآن خلق كلامه في نفسه سبحانه لزم ذلك ان يكون الله محلا للحوادث المخلوقة هذا لا يقول به عاقل - [01:04:43](#)

ما يقول به ماذا عاق؟ هذا الاحتمال الاول. الثاني وان قال خلقه في غيره فيلزمه في النظر والقياس ان كل كلام خلقه الله في غيره فهو كلام هم يقولون ان الله خلق كلامه في الشجرة - [01:05:01](#)

يلزمه في اضطراب النظر واضطراد القياس ان كل كلام مخلوق في غير الله انه كلام الله يلزم على ذلك ان يكون النباح والنهيق والسب واللعن والشتيم انه كلام الله وهذا ما التزمته من - [01:05:19](#)

عادية لوحدة الوجوه كما سبق في قول ابن عربي وكل قول في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه وان قال خلقه قائما بنفسه وذاته فهذا محال لا يكون الكلام الا من متكلم. ها لو قال باحتمال الثالث ان الله خلق القرآن - [01:05:38](#)

والانجيل قائما بنفسه الجبل والجمل والسيارة هذا محال رأيت القرآن يمشي وتمشي وتقف قائمة بنفسي هذا محال لماذا لاننا لم نرى ذلك في الشاهد. ولان الكلام لا يكون الا من متكلم - [01:06:02](#)

كيف يكون خلقه خلق هذا القرآن قائما بنفسه مستقلا هذا محال لا يكون الكلام الا من متكلم. كما لا تكون الارادة الا من مريد. ولا العلم الا ما من عالم ولا يعقل كلام قائم بنفسه يتكلم بذاته. لا يعقل عقله - [01:06:25](#)

كلام قائم بنفسه في الجبل قائم بنفسه جمل قائم بنفسه شجرة قائمة بنفسها تتكلم ما عرف من ذلك ان القرآن يمشي ويقف ينام ويقوم اي نعم فلما استحال من هذه الجهات ان يكون مخلوقا. علم انه صفة لله. هذا مختصر من من كلام - [01:06:49](#)

الامام عبدالعزيز في الحيدة وعموممكن. طيب الان الشارع نقل نقل عن الحيدة في موضعين هذا الموضوع في كلام الله. الموضوع السابق متى في علم الله لاثبات علم الله لما حج المعتزلين - [01:07:15](#)

قال هل له يعلم ولا ما يعلم؟ قال اقول ان الله لا يجهل وعموممكن في كل موضع بحسبه ويعرف ذلك بالقرائن الا ترى الى قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم - [01:07:40](#)

ومساكنهم شيء. ولم تدخل في عموم كل شيء دمرته الريح. وذلك لان المراد تدمر كل شيء التدمير بالريح عادة. وما يستحق التدمير كل في لغة العرب من الفاظ العموم بل هي من اصلح الفاظ العموم - [01:08:04](#)

ان كلمة كل اصلح في العموم من كلمة من او الذي او ماء قل ادل على العموم من ذلك لكنها في كل موضع بعمومه بحسبه كيف يعرف هذا الحسب؟ بحسب القرائن والاحوال - [01:08:27](#)

ضرب لكم مثلا باية الاحقاف قال الله جل وعلا عن هذه الريح فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم هذولا هم السنين ما هبت الريح عليه التكوم الرماد لعله يأتي ماء يحرك الرماد - [01:08:47](#)

سين ما تحرك فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم ريح غربية جاءت تسوق السحاب. قالوا هذا عارظ يطرنا هذا من امنهم ما من مكر الله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر - [01:09:03](#)

كل شيء يستحقوا التدمير يقول المؤلف يقبل التدمير فيها تحفظ لان البيوت تقبل التدمير ليست البيوت البيوت والمساكن تدمر بالزلازل التفجير بالهدم وهي قابلة للتدمير الكلام المناسب كل شيء يستحق التدمير - [01:09:26](#)

البيوت ما تستحق التدريب لانها غير مكلفة انما الدمار والعذاب على من عاند رسول الله من هود عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا عن ملكة بلقيس واوتيت من كل شيء - [01:09:52](#)

اي من كل شيء يستحقه الملك قطعا لم تؤتى لحية ولا شاربا ولا خصيتين ولا علامة الذكورية ولم تؤتى دوام الملك ما اوتيت من كل شيء ان يقبله ويستحقه الملك - [01:10:08](#)

اي نعم وكذا قوله تعالى حكاية عن بلقيس واوتيت من كل شيء. المراد من كل شيء يحتاج اليه الملوك. وهذا القيد يفهم من قراعين الكلام. اذ مراد الهدد انها ملكة كاملة في امر الملك غير محتاجة الى ما يكمل يكمل به امر ملكه - [01:10:24](#)

ولهذا نظائر كثيرة الله خالق كل شيء اي كل شيء مخلوق الله خالقه وخرج عن ذلك الله في ذاته واسماؤه وصفاته فانها ليست مخلوقة

لان الخلق يكون بصفته الا له الخلق والامر - 01:10:50

نعم والمراد من قوله تعالى خالق كل شيء اي كل شيء مخلوق وكل موجود سوى الله تعالى فهو مخلوق فدخل في هذا العموم افعال العباد فادحة ما. ولهذا وش يقول اهل السنة؟ ان افعال العباد - 01:11:09

خير وشر مخلوقة لله سبحانه وتعالى لله لان الله خالقها وخالقها الحديث ان الله خالق كل صانع وصنعتة نعم ولم يدخل في العموم الخالق تعالى. وصفاته ليست غيره. لانه سبحانه وتعالى هو الموصوف بصفات الكمال - 01:11:31

وصفاته ملازمة لذاته المقدسة. لا يتصور انفصال صفاته عنه. كما تقدم الاشارة الى هذا المعنى عند قوله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه بل نفس ما استدلوا به يدل عليهم. طيب - 01:11:56

من الذي قال ان الصفة تكون غير الموصوف عموم الجهمي والمعطلة اجعلوا الصفة غير الموصوف ولاجل هذا قال اهل العلم ان دعاء الصفة كفر بالاتفاق لان مبناه على هذا ان صفة شيء غير الموصوف - 01:12:16

يتصور هذا قائله اما اذا قالها وهو ما يتصورها ما يحصل الكفر يقول يا وجه الله ما تصور ان وجه الله مخالف لماذا عليه اعرابنا وعوامنا لكن هذا القول نقول غلط - 01:12:34

ما يقال يا وجه الله من باب الدعاء. فان قالها من جهة التعجب هذا حكم الكراهة لا حكم التحريم اي نعم النفس ما استدلوا به يدل عليهم فاذا كان قوله تعالى الله خالق كل شيء. مخلوقا لا يصلح ان يكون دليلا. وهذا قلب للدليل - 01:12:52

عليهم مرة اخرى اذا كان قوله جل وعلا الله خالق كل شيء مخلوق انه لا يصلح دليلا لانهم استدلوا على اثبات ان القرآن مخلوق بالمخلوق ولا يستدل باثبات ذلك بمخلوق اخر - 01:13:17

الدالة من القرآن مخلوقة عنده فلا تصلح للاستدلال على ذلك هذا قلب للدليل عليهم من وجه اخر نقف عند هذا الموضع في شي ما هو بوصف هذا اخبار عن الله بالشي - 01:13:33

كما يخبر عن الله بانه شخص بالانعام قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينه في الصحيحين لا شخص غير من الله لكن ما تقول يا شخص اغفر لي - 01:13:51

تسمي ولدك عبد الشخص ولا عبد الشي باب التسمي والوصف توقيفي اوسع منهما باب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:14:06

قال الشارح رحمه الله تعالى واما استدلالهم بقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا فما افسده من استدلال. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الجهمية والمعتزلة من تلبسهم على انفسهم وعلى غيرهم - 01:14:29

يأخذون بمتشابهات الدالة سبق استدلالهم بقول الله جل وعلا اية الرعد وغيرها الله خالق كل شيء كيف قلب اهل السنة عليهم هذا الاستدلال ابطلوا تلبيسة كذلك لبسوا على الناس وعلى انفسهم بقوله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا - 01:14:48

قالوا جعل بمعنى خلق كان معنا الاية انا خلقناه قرآنا عربيا وهذا به بشر المريسي على عزيز الكناني. فرد عليه الاستدلال وابطله عليه لقوله ان جعل تأتي في لغة العرب - 01:15:18

والقرآن نزل بلغة العرب يأتي جملة متعدية الى مفعول هذه بمعنى خلق وتأتي جعل متعدي الى مفعولين وهذه بمعنى صيرا من الاول قول الله جل وعلا في فاتحة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 01:15:39

وجعل الظلمات والنور اي وخلق الظلمات والنور لان جعل الظلمات تعدت الى مفعول واحد جعل الله الظلمات وجعل الله النور وجعل تأتي بمعنى صير كما في قوله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا - 01:16:02

انا جعلناه يعود على ان والهاء ضمير متصل بمعنى المفعول القرآن مفعول ثاني اذا تعدت جعل الى مفعولين صارت بمعنى صيرا مثلها في القرآن قول الله جل وعلا وجعلوا الملائكة - 01:16:27

الذين هم عباد الله عباد الرحمن انا هنا جعل نظرت الى مفعوله اي صير هؤلاء المشركون الملائكة انا انما بزعمهم انها انهن بلاء الله اذا فهم هذا انحلت هذه الشبهة هذا التلبيس بان جعل بمعنى خلق - 01:16:58

نعم فان جعل اذا كان بمعنى اذا كان بمعنى خلق يتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمنون. واجعلنا في - [01:17:23](#)

واذا تعدى الى مفعولين لم يكن بمعنى خلقه. قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. يلزم على قول الجهمية والمعتزلة جعل بمعنى خلق ان تكون اية النحل - [01:17:48](#)

قد جعلتم الله عليكم كفيلا اي خلقتكم الله هل يقول هذا عاقل ولكن معناها وقد سيرتم الله عليكم كفيلا جعل فعل والتاء امير متصل محل فاعل الله مفعول اول الجلالة - [01:18:14](#)

اذا تعدت جعل الى مفعولين صارت بمعنى صيرا نعم قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وقال تعالى ولا تجعل مع الله الها اخر - [01:18:38](#)

وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. فكيف في هذه مواضع كلها جعلت عدت الى مفعولين فتكون بمعنى صيرا نعم ونظائره كثيرة. فكذا قوله تعالى ما جعلناه قرآنا عربيا - [01:19:04](#)

وما افسد استدلالهم بقوله تعالى هذه شبهتهم الثالثة جبهتهم الثالثة ان الله خلق القرآن خلق كلامه في الشجرة لما كلم موسى في اية القصص نعم وما افسد استدلالهم بقوله تعالى نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة - [01:19:30](#)

على ان الكلام خلقه الله تعالى في الشجرة. فسمعه موسى منها. وعموا عما قبل هذه الكلمة وما بعدها فان الله تعالى قال فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن شوف كيف المعتزلة يغفلون - [01:19:54](#)

واخذ موضعا وترك ما قبله وما بعده كما انهم اهلوا مواضع القرآن الاخرى وسبق ان هذا المعتزل لما جاء الى ابي عمرو ابن العلاء واراده ان يقرأ قول الله جل وعلا - [01:20:17](#)

وكلم الله موسى ويجعل لفظ الجلالة المكلم. وموسى هو المكلم قال هب اني فعلت ذلك كيف تصنع بقوله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه يغفلون عن القرآن لانهم ليسوا اهل القرآن - [01:20:33](#)

هذه الاية في القصص غفل عن ما قبلها. فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن هل المنادي هو شاطئ الوادي؟ لا اذا كان هو نادي شاطئ الوادي كيف تكون المنادة من الشجرة - [01:20:53](#)

وغفلوا عن تنمة الاية وهذا منهج اهل الاهواء انه يأخذ من الموضع الذي يريده كما قلت لكم هذا الذي لا يصلي يقول حنا محنا مصلين الله امرنا بذلك ويل للمصلين وقال ولا تقربوا الصلاة خلاص ما حنا مصلين توبة - [01:21:07](#)

صاحب هوا صاحب الهوى ينزع من النص ما يوافق هواه ان استطاع ذلك والا عطفه بانواع التمهينات هي التأويلات التي في حقيقتها تحريف لكلام الله والنداء هو الكلام من بعد. فسمع موسى عليه السلام النداء من حافة الوادي - [01:21:29](#)

ثم قال في البقعة المباركة من الشجرة اي ان النداء كان في البقعة المباركة من عند الشجرة كما تقول سمعت كلام زيد من البيت يكون من البيت لابتداء الغاية. لا ان البيت هو المتكلم. ولو كان الكلام مخلوقا في الشجرة لكانت الشجرة - [01:21:54](#)

هي القائلة يا موسى الله رب العالمين وهل قال اني انا الله رب العالمين خير رب العالمين. ولو كان هذا الكلام بدا من غير الله. لكان قول فرعون انا ربكم الاعلى - [01:22:18](#)

صدقا. اذا لو كان كما تقولون القرآن خلقه الله في غيره لكان فرعون لما قال انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري. يكون هذا كلام الله خلقه في غيره - [01:22:41](#)

لم يتفرق عندئذ بين الكفر وكلام الايمان هذا من جهة ثم ان الكلام في قوله فلما نودي من شاطئ الوادي يعني من جنبه لما كان الكلام من الشجرة اي اي منها ابتداء الكلام - [01:22:58](#)

ان الله جعل الكلام بدأ منها لا انها هي التي خلقتة ولكن الله جل وعلا هو الذي تكلم به اذ كل من الكلامين عندهم مخلوق قد قاله غير الله وقد فرقوا بين الكلامين على اصلهم الفاسد انذاك - [01:23:20](#)

كلام خلقه الله في الشجرة. وهذا كلام خلقه فرعون. طيب كيف نفرق بين هذا وهذا اذا كان هذا كلام خلقه الله بشيء وهذا كلام خلقه

فرعون هذا هو اضطرابهم في - [01:23:41](#)

منهجهم لو قالوا ان هذا كلام الله وهذا كلام فرعون زال الاشكال لكن لما ابتدعوا هذه البدعة الشنعاء فجعلوا الكلام مخلوقا وقعوا في هذا الاضطراب نعم فحرفوا وبدلوا واعتقدوا خالفا غير الله - [01:23:58](#)

وسياتي الكلام على مسألة افعال العباد ان شاء الله تعالى. متى بياتي طيب ولا بعيد ها هذا بعيد بعد الانتهاء من الصفات اذا تكلف القدر في الردع القدري لان القدري يقول ان العباد يخلقون افعالهم من غير قدرة لله عليها - [01:24:15](#)

الله ليس خالفا لافعال العباد هذا وصف لله بعجز اخر ونقص اخر كما وصفوه ها هنا بالعجز عن الكلام ربي عما يقولون علوا عظيما. نعم فقد قال تعالى هذه شبهة رابعة. الشبهة الاولى وش هي - [01:24:39](#)

قوله الله خالق كل شيء الثانية في قوله انا جعلناه قرآنا عربيا الثالثة لان الكلام كلام الشجرة الشبهة الرابعة في ان الله اضاف القول رسوله انه لقول رسول كريم جاءت في كم موضع في القرآن - [01:24:58](#)

جاءت في تكوير انه لقوم رسول كريم ذي في قوة عند ذي العرش المكين وجاءت في المعارج انه لقول رسول كريم وما هو وما هو بقول الشاعر نسب الله في اية المعارج القول لنبيه عليه الصلاة والسلام - [01:25:22](#)

لانه هو الذي اتهم بالشعر ولم يتهم به جبرائيل وفي اية التكوير دل على ان المراد بالرسول الكريم هو جبرائيل لانه قال ذي قوة اي ذي قوة عند ذي العرش مكين اي متمكن - [01:25:42](#)

فمعنى هذا على قولهم ان هذا القول ليس قول الله انما قول محمد او قول جبريل الرد عليه باوضح بيان انه نسب القول الى جبريل التكوير والى محمد في المعارج لانهم مبلغون عن الله - [01:26:00](#)

فهي نسبة تبليغ لا نسبة ابتداء اذا قام قائل يقول هل غادر الشعراء من متردم هل هذا قولي انا؟ وش يقولوا هالناس تعقب هذا ما هو بقولك هذا قول قول عنترة - [01:26:19](#)

لكن طيب انا قلته قال انت اعلنته او اعدته او قال قتى بنا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل اللواء من الدخول فحوملي هل انا قلت لك يكذبه جميع الناس العارفون بان هذا القول قول امرئ القيس ما هو بقولك انت - [01:26:40](#)

انت قول مبلغ او قول معيد او قول منشئ نسب الله القول الى رسوله صلى الله عليه وسلم في اية المعارج محمد عليه الصلاة والسلام والى جبريل فئة التكوين لانهما المبلغان لقول الله فجبريل بلغ كلام الله - [01:27:00](#)

من الله لمحمد محمد صلى الله عليه وسلم بلغ كلام الله للناس هذه اضافة بيان وتبليغ وليست انشاء للكلام نداء الله نعم فان قيل فقد قال تعالى انه لقول رسول كريم - [01:27:20](#)

وهذا يدل على ان الرسول احده. اما جبريل او محمد صلى الله عليهما وسلم اطلق هنا لانه اتى بالاية. انه لقول رسول كريم. فاحتمل هذا وهذا حينما لو جاء باية اية التكوير صار جبريل - [01:27:44](#)

وبآية المعالج هو محمد صلى الله عليهما وسلم. نعم ذكر الرسول معرف بانه بلغه انه مبلغ عن مرسله قيل ذكر الرسول معرف انه مبلغ عن مرسله. معرف انه مبلغ عن مرسله. نعم. ذكر الرسول معرف - [01:28:04](#)

انه مبلغ عن مرسله. لانه لم يقل انه قول قول ملك او نبي. فعلم انه بلغه عن غسلة به لانه انشأه من جهة نفسه. وهذا معنى مفردة رسول انه لقوم رسول - [01:28:27](#)

والرسول يبلغ الرسالة التي ارسل بها لهذا ما قال جل وعلا انه قول نبي انه قول آآ محمد اي نعم وايضا فالرسول في احدى الايتين جبريل وفي الاخرى محمد صلى الله عليهما وسلم فاضافته الى كل منهما - [01:28:46](#)

تبين ان الاضافة للتبليغ اذ لو احدهما امتنع ان يحدثه الاخر لو فرضنا ان واحدا منهم احدث جاب من عنده فلا يصح ان يحدثه الثاني لان المنقول واحد وجبريل بلغه محمد ومحمد بلغه الامة - [01:29:08](#)

اذا قلنا جبريل احده كيف يصح ان يضاف الى محمد دل على ان محمد ناقل له. وكما ان جبريل ناقل له عن الله جل وعلا اي نعم وايضا فقوله رسول امين - [01:29:29](#)

دليل على انه لا يزيد في الكلام الذي ارسله بتبليغه. تصحفت هنا قوله رسول كريم صحفت في النسخ الى امين انه ما جاء فيها رسول كريم. اي نعم دليل على انه لا يزيد في الكلام الذي ارسل بتبليغه. ولا ينقص منه بل هو امين على ما ارسل به. يبلغه عن -

01:29:43

وايضا ولهذا قال في حق جبرائيل ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وايضا فان الله قد كفر من جعله قول البشر ومحمد صلى الله عليه وسلم بشر. فمن جعله قولا فمن - 01:30:11

جعله قول محمد بمعنى انه انشأه فقد كفر ولا فرق بين ان يقول انه قول بشر او جني او ملك والكلام كلام من قاله مبتدأ. لا من قاله مبلغا. لو قلت انه كلام محمد - 01:30:32

او كلام جبريل الناجبين هو يتكلم بالقرآن المخلوق وما ينتج عن المخلوق مخلوق لو قلت انه كلام محمد فمحمد مخلوق بشر وسبق ان الله كفر من قال ان القرآن كلام البشر - 01:30:52

سواء كان البشر رسولا او صالحا او طالحا ومن جنس البشر الجن. ومن جنس البشر والجن الملائكة علم انهم انه اضيف القول اليهم تبليغا وبيانا لا انشاء ابتداء نعم ومن سمع قائلا يقول قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل - 01:31:11

قال هذا شعر امرئ القيس. ومن سمعه يقول الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. قال هذا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يقول في الشعر انه قول الله - 01:31:40

ولا قول الناقل المذيع له قام واحد قال اغض طرفي ان بدت لي جارتني. حتى يوارى جارتني مأواها هذا كلامي هذا شعري انا اللي اتيت به يكذبه العقلاء وتكذبه تعقب هذا كلام عنتره - 01:31:59

انت ناقل اللهو يقال انا اقول لكم انما الاعمال بالنية. نقول لا ما هو بكلامك هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام انت وش دورك ناقل له قائل له معيد له - 01:32:19

وان سمعه يقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال هذا كلام الله ان كان عنده خبر ذلك والا قال لا ادري من كلام من هذا ولو انكر عليه احد ذلك لكذبه. ولهذا من سمع من غيره نظما ونثرا - 01:32:33

يقول له هذا كلام من؟ اهذا كلامك او كلام غيرك؟ نعم هل هذا كلامك ولا كلام كان كلامك يعني انت الذي ابتدأته وحدثته وانشأته وان كان كلام غيرك فانت الذين نقلته - 01:33:07

وابنته واعدته هذا ظاهر عموم الكلام فكيف بكلام الله جل وعلا وبهذا تسقط شبهتهم اذلالهم بقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم على زعم ان القرآن قول الرسل خلقوه هم - 01:33:27

سواء الرسل من الملائكة او الرسل من الانس نقف عند هذا الموضع الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:33:48